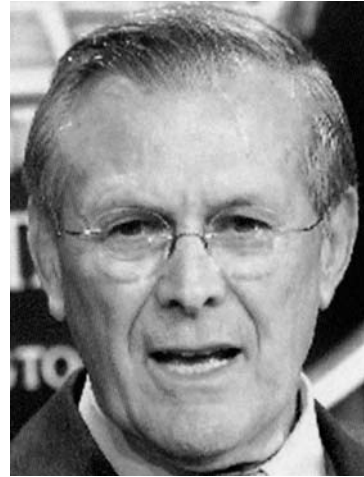


تخلت عنه واشنطن في اللحظة الاخيرة

مخطط سري خطير وضعه المحافظون الجدد لمهاجمة ايران وسورية ولبنان



أكدت مصادر دبلوماسية أميركية وأوروبية وثيقة الاطلاع أن مسؤولين أوروبيين بارزين زاروا واشنطن ونيويورك مؤخراً و تلقوا تأكيدات من كبار المسؤولين الأميركيين بأن إدارة الرئيس بوش /تخلت نهائياً/ ومن دون أن تعلن ذلك رسمياً عن خطط عسكرية سرية وضعها المحافظون الجدد المتشددون في الإدارة بالتنسيق والتفاهم مع إسرائيل وتهدف إلى استخدام الخيار العسكري الأميركي المباشر ضد سورية وإيران ولبنان ودول أخرى بهدف زعزعة هذه الدول .
ونص الشق الثاني من الخطة على تصعيد الضغوط المختلفة ضد دول عربية بارزة وصديقة للولايات المتحدة لدفعها إلى إحداث تحولات وتغييرات جذرية في توجهاتها السياسية وأوضاعها الداخلية ولو أدت هذه الضغوط إلى تفجير أزمة في العلاقات الأميركية مع هذه الدول.
ورأى المسؤولون الأوروبيون في تخلي إدارة بوش عن هذه الخطط /المتطرفة والخبرة/ تطوراً بالغ الأهمية.
حيث كان هناك منذ بداية عهد بوش تنسيق سري منتظم وقوي بين حكومة أرييل شارون وبين تيار المحافظين الجدد في الإدارة الأميركية والذي يمثلته خصوصاً بول ولفويتز نائب وزير الدفاع وريتشارد بيرل المستشار الأبرز لوزارة الدفاع. وقد أسفر هذا التنسيق عن وضع مخطط سري يقضي بإيجاد الظروف الملائمة من أجل دفع إدارة بوش إلى القيام به عمليات عسكرية واستراتيجية كبيرة في الشرق الأوسط لقلب المعادلات وموازين القوى القائمة في هذه المنطقة. وهذه العمليات هي:
أولاً: إعطاء الأولوية لإسقاط نظام الرئيس صدام حسين بالقوة العسكرية لأن مجرد وجود هذا النظام يعني أن العراق قادر في أي وقت على إعادة امتلاك وإنتاج أسلحة دمار شامل خصوصاً إذا ما تم رفع العقوبات الدولية عنه. ثانياً: التحرك انطلاقاً من العراق وبعد إسقاط نظام صدام حسين لتنفيذ عمليات عسكرية أميركية مختلفة ومتنوعة الأحجام ضد سورية وأيضاً ضد مواقع في الجنوب اللبناني وفي البقاع تتمركز فيها قوات وعناصر تابعة لحزب الله وللبعض المنظمات الفلسطينية .
ثالثاً: ممارسة ضغوط جديدة مختلفة

ورفضته أيضاً كونداليزا رايس مستشارة الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي ولم يبد حماساً خاصة به ديك تشيني نائب الرئيس . لكن الموقف تبدل كلياً بعد عملية 11 سبتمبر إذ تم اتخاذ قرار رسمي أميركي وعلى أعلى مستوى، في اليوم التالي لوقوع هذه العملية الإرهابية، بخوض حربين الأولى بسرعة ضد أفغانستان لإسقاط نظام طالبان وإنهاء وجود تنظيم القاعدة ومعسكراته ومراكزه في هذا البلد والحرب الثانية ضد العراق بعد أشهر من انتهاء معركة أفغانستان. وأوضحت المصادر ذاتها أن مخطط المحافظين الجدد هذا المتفق عليه مع إسرائيل كان سينفذ فعلاً لو أن أميركا نجحت في إحكام سيطرتها وقبضتها على العراق بسرعة ولو أنها تمكنت من إقامة نظام موال لها بعد فترة قصيرة من انتهاء الحرب. لكن ما حدث هو أن المشكلات الكبيرة الجدية، الأمنية والسياسية والمالية والاقتصادية، التي يواجهها الأميركيون في العراق، وخلافاً لكل حسابات المحافظين الجدد، دفعت إدارة بوش إلى اتخاذ قرارين استراتيجيين كبيرين:
القرار الأول: يقضي بالتخلي نهائياً عن اقتراح قدمه دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأميركي ونائبه ولفويتز بفرض قيادة عراقية يختارها الأميركيون على الشعب العراقي وتمكينها من تسلم السلطة وترك الباب مفتوحاً بدلاً من ذلك أمام تشكيل قيادة عراقية جديدة عبر الانتخابات العامة التي تشرف عليها الأمم المتحدة وتضم شخصيات مؤيدة للتعاون مع أميركا ومعارضة للدور الأميركي، على أساس أن هذه الصيغة وحدها كفيلة بتأمين علاقة مستمرة ومنتظمة بين واشنطن والحكم الجديد في بغداد. وقد لعب كولن باول دوراً أساسياً في دفع إدارة بوش إلى اتخاذ هذا القرار.
القرار الثاني: يقضي بتخلي إدارة بوش نهائياً عن استخدام القوة العسكرية ضد سورية وإيران ولبنان أو أية دولة أخرى في المنطقة تطبيقاً لاستراتيجية الضربات الاستباقية، واللجوء إلى الخيار العسكري فقط في حال تعرض أميركا لهجوم من إحدى هذه الدول. وبدلاً من ذلك قررت إدارة بوش اعتماد الخيار الذي يدعمه باول والقائم على ممارسة ضغوط مختلفة لدفع هذه الأطراف إلى تنفيذ المطالب الأميركية الأساسية خصوصاً منها ما يتعلق بتسهيل المهمة الأميركية في العراق.

أهلاً بالسيد الخميني الحفيد.. في واشنطن

اسماء الله الحسنى على الاقل في عهد الشاه، كانت الممارسة الدينية حرة. واليوم بعد الثورة (الاسلامية) أصبحت ايران احد اسوأ الانظمة الديكتاتورية.
وبعد ان رحب بالتدخل الاميركي في العراق الذي اصبح بموجبه هذا البلد حراً، دعا حسين الخميني الرئيس الاميركي جورج بوش الى التدخل لإقامة ديموقراطية



■ أهلاً بالسيد الخميني، بهذه العبارة استقبل مركز دراسات امريكي في الطابقي الثنائي عشر من احد مباني واشنطن حسين الخميني، حفيد آية الله الخميني، العدو اللدود للشيطان الأكبر الأمريكي.
وامام مجموعة من الصحافيين والباحثين في مركز اميركان انتربرايز دخل حسين الخميني الذي ارتدى اللباس الايراني التقليدي في نقاش مع الحضور حول الوضع في ايران.

وقال حسين الخميني الاربعميني الذي يعيش في بغداد منذ عدة أشهر ان ايران تتدخل في الوقت الراهن في الاراضي العراقية. وقد يرغم ذلك الولايات المتحدة على التدخل في ايران أيضاً.
واعتبر ان على بوش التصرف كما فعل تشرشل حين جمع حوله الشعب البريطاني للقتال ضد هتلر قبل ان يبشيد بالديموقراطية على الطريقة الغربية وحرية الاديان والرأي التي لا غنى عنها.
ورداً على سؤال اخر حول المنظمات التي تدعمها ايران، لا سيما حزب الله في لبنان وحماس في الاراضي الفلسطينية، قال تريدون اجوبة على كل هذه الاسئلة... أمل الا يستمر ذلك حتى يوم غد.
لكنه اضاف يجب الا يسمح لاي مسلم ان يقوم بمثل هذه الأنشطة. وللاسف فان ايران تدعم الارهاب منذ فترة طويلة.
ويختتم منظم الحدث اللقاء بالقول من كان ليصدق انني ساستقبل في احد الايام فرداً من عائلة الخميني في واشنطن؟ وشكر حسين الخميني على حضوره.

ورد حسين الخميني ميتسماً هذا النظام مثير للاضطرابات الى حد قد لا اتفاجأ فيه بذلك. لكنه اضاف ان ليس لديه معلومات محددة حول هذا الموضوع.
وتابع بكل الاحوال، اذا كانوا لا يملكونه الا ان سيمثلونه لاحقاً. ليس لدي شك في ذلك. ولم يتوقف الانتقادات للنظام الايراني الصادرة عن حسين الخميني، العلامة الشيعي المشع بالثقافة الغربية، طوال ساعة ونصف الساعة.
وكان جده على علم بافكاره وطلب منه ان يلزم الصمت حول المسائل السياسية بسبب المواقف التي سبق ان عبر عنها والتي تدعو الى ارساء ديموقراطية حقيقية في ايران.
ومنذ وفاة جده ثم عمه احمد كان حسين الخميني مهتماً وكان يعيش في العزلة في مدينة قم المقدسة (وسط ايران) قبل ان يغادر الى العراق.
وتابع وهو يمسك بمسبحة كتبت عليها

باتريك انيدجار

مصدر فلسطيني كبير يكشف

عرفات يصادر أموال الشعب الفلسطيني مليارات نهب ولم تستعد وأبرز ناهبيها كوردي عراقي



■ كشف مصدر فلسطيني كبير ان ملياري دولار نهب من أموال الشعب الفلسطيني وان الذي نهبها يعيش حالياً حراً طليفاً في القاهرة من دون محاسبة او ملاحقة قضائية.
وكان المصدر الفلسطيني وهو وزير سابق في السلطة الفلسطينية يتحدث معلقاً على الإنباء التي قالت ان رئيس السلطة ياسر عرفات حول مبلغ 560 مليون جنيه استرليني أي ما يعادل المليار دولار الى حسابه الشخصي من الميزانية الفلسطينية.
وكشف كريم النشاشيبي ممثل صندوق النقد الدولي في غزة والضفة الغربية في دبي امام الصحافة ان عرفات حول المبلغ المذكور من الميزانية العامة الفلسطينية الى حسابه الشخصي، وشارك النشاشيبي في اجتماعات صندوق النقد الدولي الذي استضافته حكومة دبي مؤخراً . وقال المصدر الفلسطيني انه اذا كنا نتحدث عن الفساد وتحويل اموال الى حساب الرئيس عرفات الشخصي /فإنه من الأولى ان نتكلم عن مليارين من الدولارات نهب من اموال الشعب الفلسطيني عبر استثمارات في الهواتف الجوالة في الجزائر وتونس واستثمارات اخرى في السودان وجنوب شرق آسيا./
وألمح المسؤول الفلسطيني السابق الذي لم يرغب في ذكر اسمه الى اسم خالد سلام (العراقي الكوردي الأصل) الذي ظل عرفات يحضنه لسنوات طويلة وكان هو مستشاره المالي وكان بيده القرار الاقتصادي، كما قال المسؤول.
وقال المسؤول الفلسطيني ان خالد سلام يعيش حالياً في القاهرة من بعد ان اعفاه الرئيس عرفات قبل شهر من مهامه كافة /ولكن الغريب في الأمر انه لم يطلب التحقيق القانوني الى اللحظة لتورطه في مشاكل الفساد المالي والاقتصادي التي تعاني منها السلطة الفلسطينية./
وأكد المسؤول ان هنالك مليارات الدولارات التي اختلست من ميزانية الشعب الفلسطيني، وقال /لا بد ان تتم مطاردة دولية لسارقي الشعب الفلسطيني وتقديمهم الى القضاء./ وكان كريم النشاشيبي صرح امام الصحافيين في دبي ان عرفات حول مبلغ الـ 560 مليون جنيه الى حسابه الشخصي، كاشفاً بذلك مدى الانهيار الاقتصادي الذي تعانيه السلطة الفلسطينية، إضافة الى الفساد المستشري في مهمات السلطة ادارياً واقتصادياً.
وقال النشاشيبي ان هذه المبالغ التي كانت حصيلة استثمارات فلسطينية في 69 مشروعاً تجارياً حولت الى حساب الرئيس عرفات الشخصي ما بين عامي 1995 و 2000 ولا أحد يعرف مصيرها الى اللحظة.
ومن جهتها، قالت الدكتورة حنان عشراوي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني في معرض تعليقها على معلومات تحويل اموال الى حساب عرفات الشخصي /كل ما استطيع قوله ان تسريب هذه المعلومات وفي هذا الوقت بالذات لا يهدف الا لتدمير القيادة الفلسطينية المنتملة بالسيد عرفات./

يذكر ان السلطة الفلسطينية / تستثمر في عواصم عديدة في العالم وهي استثمرت اموالاً في بناء كازينو اريحا الذي اغلق قبل عام كما انها تستثمر في تجارة الهواتف النقالة في كل من تونس والجزائر وجنوب شرق آسيا ولها استثمارات في العاصمة الأردنية وكذلك في شركات نقل جوي في أوروبا.

اصابة أربعة من عناصر مخبرات صدام باشتعال متفجرات أعدوها لأعمال تخريبية
□ كركوك : الاتجاه الآخر
■ اصيب اربعة من الصداميين بينهم ضابط سابق في احد الاجهزة الامنية الصدامية برتبة ثقيب بانفجار مواد متفجرة كانوا يعدهونها لتنفيذ عمليات تخريبية ضد بعض المواقع العراقية. وقال مصدر مطلع ان انفجاراً وقع في دار بناحية دوز القريبة من مدينة كركوك الشمالية عندما كان صاحبها النقيب في احد اجهزة صدام السابقة فاروق صالح حمود التركيبي يعد مع ثلاثة اخرين من الصداميين متفجرات من مادة (تي . ان . تي) شديدة الانفجار مما ادى الى اصابة الاربعة بجروح حالة اثنين منهم خطيرة. وقد هرعت قوات من الامن و الشرطة العراقية والتحاليف الى مكان الحادث للتحقيق في ملابسات الانفجار حيث تأكد ان الاربعة كانوا يعدون لتدمير انفجارات ضد بعض المؤسسات العراقية فانفجرت فجأة واصابتهم جميعاً. وقا م ضبط كميات كبيرة من المتفجرات والاسلحة والعملة العراقية داخل المنزل.
والمصابون هم اضافة الى التركيبي كل من نزهان عبد الله وغسان عباس وصالح عبد الله حسن حيث القى القبض عليهم للتحقيق معهم عن علاقتهم بشبكات تخريبية اخرى ومعرفة المواقع التي كانوا يتهيأون لاستهدافها.

بتهمة الفساد.. اعتقال أكثر من 200 ضابط شرطة عراقي

■ أعلن في بغداد عن اعتقال أكثر من مائتي ضابط شرطة عراقي بتهمة الفساد . وقالت مصادر مطلعة ان هؤلاء الضباط متهمون بارتكاب جرائم رشوة والمساهمة بسرقات والتواطؤ مع مخالفين القوانين والتهاون في أداء الواجبات المنوطة بهم في حفظ الامن . واضافت ان احكاما بالسجن قد صدرت ضد عدد منهم فيما طرد آخرون من وظائفهم وابعدوا عن الخدمة في وقت ينتظر الباقون محاكمتهم . واوضحت المصادر ان الضباط الذين ينتظرون المحاكمة قريباً موقوفون حالياً في سجن اكاديمية الشرطة ببغداد وفي مراكز الشرطة بالمحافظات مؤكدة ان تحقيقات اصولية قد تمت مع المتهمين من خلال جمع الأدلة ضدهم وسماع افادات الشهود حيث تولى ضباط امريكيون وعراقيون حقوقيون التحقيق مع الضباط المتهمين فيما قام قضاة تابعون لجهاز الشرطة العراقية باصدار الاحكام بحقهم . وكانت قوات التحالف اعادت بعد سقوط النظام العراقي السابق تشكيل قوات الشرطة من منتسبي الجهاز القديم وعدد كبير من المتطوعين حتى زاد العدد عن 30 الف ضابط وشرطي بدأوا فوراً المساهمة مع قوات التحالف في عمليات حفظ الامن والاستقرار ومطاردة منفذي العمليات المسلحة ضد التحالف وعصابات السرقة والاختطاف التي انتشرت في العراق وخاصة في العاصمة بغداد حيث ذكر ان حوالي 1500 مواطن قد قتلوا بعد انتهاء الحرب نتيجة الصدامات الناتجة عن مطاردة تلك العناصر .

الابا يوحنا بولس الثاني يوافق على تعيين أسقف للكلدان في كركوك

■ أعلن الفاتيكان ان البابا يوحنا بولس الثاني أعطى موافقته على انتخاب الكاهن العراقي لويس ساكو أسقفاً للكلدان في كركوك في وكان مجمع للاساقفة الكلدان اجتمع في بغداد من السادس عشر الى الرابع والعشرين من تشرين الاول 2002 واختار الكاهن لويس ساكو لهذا المنصب. ويبلغ الاسقف الجديد الخامسة والخمسين من العمر وهو يحمل دبلوما في التاريخ من باريس واسس مستوصفا طبيا للفقراء عمل خصوصاً خلال الحصار على العراق .
العراق . بالمقابل لم يوافق البابا بعد على الاسقف الذي انتخب بطريركاً للكلدان في بغداد خلفاً لرافائيل بيداويد الذي توفي في السابع من تموز الماضي في بيروت.
وكان مجمع الاساقفة الكلدان الذي يضم 12 اسقفاً اجتمع لاكمثر من اسبوع في نهاية آب الماضي في بغداد لانتخاب خلف لبيداويد.
وقد رفع الاسم الى الفاتيكان للموافقة عليه من دون ان يكشف. ويشكل الكلدان ابرز مجموعة مسيحية في العراق .